

إعلام الوري بأعلام الهدى

[105] وأخبرنا الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي إسحاق، حدثنا يحيى ابن أبي الأشعث الكندي، حدثني إسماعيل بن أياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف أنه قال: كنت امرأة تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرأة تاجرا، فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال: فبينما نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما ندري ما هو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأة خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا (1). تابعه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، وقال في الحديث: أذ خرج من خباء قريب فنظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي. ثم ذكر قيام خديجة خلفه (2). وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ذكره، عن مجاهد بن جبر قال: كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام وأراد به من الخير أن قرشا أصابتهم مزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله

_____ (1) دلائل النبوة للبيهقي 2: 1 62، وكذا في

تاريخ الطبري 2: 31 1، مستدرک الحاكم 3: 183، ووافقه الذهبي في ذيل المستدرک، ذخائر العقبى: 59، السيرة النبوية لابن كثير 1: 4 29، البداية والنهاية 3: 25، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 207 / 37. (2) دلائل النبوة للبيهقي 2: 163، وكذا في: السيرة النبوية لابن كثير 1: 429، البداية والنهاية 3: 25، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8:

_____ (*) 37. / 8 20